Converted by Tiff Combine - unregistered

ـ لا يمكن أن يكـون هـو. فقـد انقضى ردح مـن الزّمـن وهـو في الأرجنتين.

ـ لِمَ تُراه يعود؟ فهناك كل ما يُرجى من عملٍ، ولكلّ الناس.

ـ لم يقلق العمل باله قط. لا ريب أن في ذهنه خاطراً آخر، تعال أعرفه، ولعلّ ذلك فقط، من أجل متعة أن يدّس تحت أنوفنا العضلات القوّية والأموال التي عاد بها من هناك.

ـ شاهدناه في حالة «دون نيكانور بَلْها سيدا».

ـ يمكنك أن تثق. وافق القزم، إن الأمر كذلك حقاً. فالأمر الأول الذي كان يهمّه، أن يمضي، فيسكر كعادته دائماً. ولعلّي أخطأتُ إذن. يا لِلْحَرّ العاهر! وطعام الغداء ما انفكّ بعيداً..»

كان جليّاً أنه يعمل على إطالة المحاورة، فيتكلّم في أمورٍ وفي أخرى، من أجل الاستمتاع بمتابعة تهوية نفسه بقبعته الوسيعة من القشّ، وهو مزروع بقوة فوق جذعـه. فلم يجب الآخـر، بـل أفـاد هـو أيضـاً مـن الاستراحة، لينفض النشارة اللاّصقة التي كانت تلطّخ جلده.

«أودّ لو أتمدّد هنا بالذات، تابع الآخر، فأحتسي جعّةً مثلجةً جداً، مثل تلك التي يقدّمونها لك في منهل «ايتابيه»! يا للشيطان! يتمثّل لي أنّني أرى العرق المتجمّد الذي يكسو القنّينة! لا شيء افضل من الجعّة، يا صاحب. أتمنّى لو أجرع قنينـةً بعـد أخـرى بلا حـراكٍ، حتى أصـاب بالحزقة، وإلى أن أحسّ بما يشبه ساقيةً من الجعّة المثلّجة تسري فيّ، وتدغدغ أنفي برغوتها... وأنا أعتقد أنني ذاهب أيضاً يوماً مـا لأحسّـن